

## الخضوع الاجباري وعلاقته بالاجهاد الفكري لدى طلبة الجامعة

م.د. ايمان داود عواد  
وزارة التربية - تربية بغداد الرصافة الاولى

### الملخص:

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى :-

١- الخضوع الاجباري لدى طلبة الجامعة .

٢- الاجهاد الفكري لدى طلبة الجامعة .

٣ - العلاقة بين الخضوع الاجباري والاجهاد الفكري لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث : يتحدد البحث بطلبة الجامعة العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) .

إجراءات البحث : قامت الباحثة بتبني مقياس الخضوع الاجباري للباحثة (جاسم ٢٠٠٨) وتبني مقياس (الموسوي

٢٠١٢) لقياس الاجهاد الفكري وتم التأكد من صدقهما وثباتهما ومن ثم تم تطبيقهما على عينة البحث (٢٠٠) طالب

وظالبة وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم التربوية والنفسية (SPSS) ، وتم التوصل الى النتائج الاتية

١ - أن طلبة الجامعة لا يخضعون للاخرين .

٢- أن طلبة الجامعة لا يعانون من الاجهاد الفكري .

٣- كما توصل البحث وجود علاقة إيجابية بين الخضوع الاجباري والاجهاد الفكري لدى طلبة الجامعة .

وقدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : (الخضوع الاجباري، الاجهاد الفكري، طلبة الجامعة).

Forced submission and its relationship to intellectual stress among university students

Dr. Iman Daoud Awad

Ministry of Education – Baghdad Al-Rusafa First Education

[eawad551@gmail.com](mailto:eawad551@gmail.com)

### Abstract:

Research objectives: The current research aims to identify the level of: -

1- Compulsory submission for university students.

2- Mental stress among university students.

3 - The relationship between forced submission and Mental stress among university students.

Research limits: The research is limited to Iraqi University students for the academic year (2023-2024).

Research procedures: The researcher adopted the compulsory submission scale of the researcher (Jassim 2008) and adopted the scale (Al-Moussawi 2012)

To measure Mental stress, their validity and reliability were confirmed, and then they were applied to the research sample (200) male and female students, using the Statistical Portfolio for Educational and Psychological Sciences (SPSS), and the following results were reached.

1 - University students are not subject to others.

2- University students do not suffer from Mental stress .

3- The research also found a positive relationship between forced submission and Mental stress among university students.

The researcher presented a number of recommendations and proposals.

Keywords: (forced submission - intellectual stress – university students).

أولاً : مشكلة البحث : Research problem :

من المعلوم أن الحياة الانسانية تتأثر بشكل كبير بالبيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش بها ويتطلب منه مواجهة التحديات والمشكلات التي يتعرض لها ويعمل ليغير حياته نحو الافضل ، ويحسنها ، فهو يحاول بشتى الطرق لتحقيق اهدافه ووفق ما يعتقد ما يملك من اساليب ومدرجات لما حوله فكم من الجهود يبذلونها في اتجاه ذلك، ويقوم بنشطه متنوعة من أجل التوافق مع المجتمع ولكي يواصل ممارسته لمثل هذا النشاط فتأييد المجتمع وتعضيده نوع من الثواب الذي يدعم النشاط ويؤدي إلى استمراره وكم يتحمل ويصبر عندما يفشل للوصول الى نتائج سريعة (لورنس، ٢٠١٠ : ٢١٧-٢١٨).

ويتناول البحث الحالي احدى السلوكيات التي قد يقوم بها الفرد وهو الخضوع الاجباري وهو يمثل الانقياد للآخرين وتقبل زعامتهم والرضوخ لأوامرهم في ميادين الحياة ، وهو نوع من السلوك الذي يتجلى لدى الفرد في ميل نحو الانصياع من اجل تخفيف الضغوط ومواجهة المتغيرات متناقض وفي صراع بين الطموحات والفرص المناسبة التي تحقق تطلعه نحو مكانة اجتماعية فتدفعه تلك الطموحات إلى ممارسة بعض الأنماط السلوكية غير المقبولة من أجل إشباع حاجاته الأساسية ويترتب على هذا

الوضع آثار سلبية منها عدم قدرته بيان رأيه كما قد تسبب له وضعا اجتماعيا ضعيفا مرتبك وقد يفشل في القدرة على المواجهة والمطالبة بحقوقه وتحقيق اهدافه(رزوق،١٩٧٧: ٨٨) . لذلك فقد يتناول البحث الحالي سمة تؤثر على الفكر البشري وهو الإجهاد الفكري الذي يحدث عندما يمارس الفرد الأنشطة العقلية بشكل مفرط مما يؤدي التعب والارهاق وانخفاض الدافعية للعقل البشري نتيجة لاداء مهام عسيرة في مجال العمل او الدراسة وينعكس على صحته يهدد كيانه النفسي وما ينشأ عنه من آثار سلبية كضعف القدرة على التكيف وضعف مستوى الاداء وضعف قدراته الذاتية وعجزه عن التحكم بانفعالاته وتصرفاته وسلوكه العام ( السواس ، ٢٠٠١ : ٢٤٧). كما اختيرت عينة البحث من طلبة الجامعة وهم النواة الأساسية في المجتمع ويشكلون مادته الأولية ويسهمون في تطوير المجتمع بمختلف المجالات، وأنهم طاقة المجتمع الفعالة والمنتجة والقادرة على إحداث التغيير في جميع مجالات الحياة فضلا عن ذلك فهم يتعرضون اثناء دراستهم الى نوع من الضغوط التي تتعلق بالانصياع والخضوع وهذا قد يسبب لهم التعب والارهاق لذلك انبثقت الدراسة الحالية والبحث فيها للعرف على العلاقة بين الخضوع الاجباري والاجهاد الفكري لدى طلبة الجامعة.

ثانياً : أهمية البحث :

يتبين أن المهام الأساسية للتعليم الجامعي تتمثل في برامجها ومناهجها العلمية في أعداد الشباب وتنمية الثقة في انفسهم وحمائتهم من السلوكيات التي تجعلهم غير قادرين على المواجهة وتدريبهم على عدم الانصياع والخضوع السلبي ومساعدتهم في تنظيم حياتهم واستعمال الاساليب الصحيحة في انجاز مهامهم الدراسية دون تعب وجهاد من أجل في تحقيق الأهداف الديناميكية المتطورة للمجتمع، والعمل على زيادة الحصيلة العقلية من المعرفة . وقد تناول البحث الحالي طلبة الجامعة كمجتمع للدراسة كونه يمثل القوة العلمية والثقافية في كل مجتمع فضلا عن ذلك فهو يمثل الشباب الواعي الذي يستطيع ان يسهم في خدمة المجتمع ويكون مقتدرا من خلال ما يمتلكه من سمات شخصية تؤهله في النجاح التميز في حياته العلمية والعملية لذلك تناول البحث الحالي مفهوم الخضوع الاجباري وعلاقته بالاجهاد الفكري لما يمثل الخضوع من سمة قد تؤثر على حياة الفرد وخاصة وهو في الجامعة إذ يحدث الخضوع لدى الفرد عن طريق تعريضه إلى الضغط وذلك بتهديده بالعقوبة ووعده بالمكافأة ،

لذلك يجد الفرد نفسه امام خيارين اما التمتع بالفرص التي يتيحها له النظام الاجتماعي وهذا معناه الاحساس بالأمان وتجنب الألم أو تقبل الألم والحرمان والإحساس بعدم الارتياح وتوقع العقوبة وان تصرف على وفق النظام الاجتماعي والتزم بقواعده وقوانينه ( حسن ، ٢٠٠١ : ٢٤٣ - ١٤٣ ). إذ ترى انا فرويد (Ana Freud) الخضوع استسلام ايثاري فهو أشباع حاجات ورغبات الفرد عن طريق اشباع حاجات الآخرين ورغباتهم وحياته الوجدانية النزوعية تابعة للآخرين ولا يدمج خصائص الآخرين في نفسه ( فلوجل ، ١٩٦٦ : ٩٨ ). وأوضح مكدوجل بأن كل التغيرات البيولوجية الداخلية والجسمية الظاهرة التي تصاحب الانفعال لها غرض أساسي بايولوجي هو خدمة الفعل الغريزي و اشار إلى ان غريزة الازعان ما هي إلا شعور بالخضوع المصاحب للأحاساس بالتذلل ( القيسي ، ١٩٩١ : ١٠١ - ١٠٢ ). ولهذا يمكن القول بان الخضوع الاجباري هو مجارة الآخرين واشباع رغباته وتحقيق ما يصبو اليه من خلال هذا الخضوع ولكنه يحتفظ بمعتقداته الخاصة وأنه يخضع للجماعة بشكل ظاهري فقط ( الداغستاني ، ١٩٩٥ ، ١٧ ). اما الاجهاد الفكري والذي يمثل سمة شخصية تؤثر على الفرد وقد يصاب بالاعياء وتدهور صحته النفسية والجسمية تكمن اهميته في البحث الحالي كونه أمراً طبيعياً ويحدث عند إنجاز الأعمال . وبما إن السلوك سواءه وانحرافه يعد نتاجاً للشخصية ، لذلك يهتم علم الصحة النفسية بدراسة الشخصية من حيث توافقها واضطرابها ( جابر ، ١٩٨٦ : ٣ ) . وقد فسر الاجهاد في النظريات التي تناولته أذ نجد نظرية التحليل النفسي اجمعت أنه هو انهيار في الطاقة ويحدث ذلك عندما يدرك الفرد ان المطلوب انجازه من العمل يقل عن مستوى قدراته او العكس . ويشعر الفرد بانه عاجز عن مقاومة الموقف الضاغط في العمل . أما وجهة نظر السلوكيين فقد ان الاجهاد ينشأ بسبب الضغوط الذي يتعرض لها الفرد عندما يجد نفسه امام هدفين ومطلوب منه ان يختار احدهما اما ان ينفذ الاوامر والتعليمات او لاينفذها وان يتحمل مسؤولية هذا الاختيار (مجد ومرسي ، ١٩٨٦ : ١٨٣) . ومن خلال عرض متغيري البحث وهما الخضوع الاجباري والاجهاد الفكري نستدل على انهما من السمات التي قد يقوم بهما او يتعرض لهما بالخضوع الاجباري سمة يقوم بها الفرد تخلصا من العقوبة او للحصول على المكافئة وقد فيها اذلال بينما الاجهاد الفكري قد يتعرض له الفرد نتيجة انجاز اعمال تحص بشكل مكثف مما يؤثر على حياته وقد يصاب بالاعياء

والاضطراب النفسي والمرض الجسمي كما ان اختيار مجتمع البحث من طلبة الجامعة فهم لما لها دور في حياة المجتمع  
ثالثاً : أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى :-

١- الخضوع الإجباري لدى طلبة الجامعة.

٢- الاجهاد الفكري لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة بين الخضوع الإجباري والاجهاد الفكري لدى طلبة الجامعة

رابعاً : حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)

خامساً : تحديد المصطلحات :

أولاً :- الخضوع الإجباري (Forced compliance): عرفه كل من

١- بنرود (Penrod,1983): (هو مفهوم لا يتضمن قبولاً خاصاً لدى الفرد أي أن الفرد يحتفظ بمعتقداته الخاصة ولكن يخضع للجماعة بشكل ظاهري فقط ، ويتضمن ضغط الجماعة والضغط المؤدي إلى الخضوع فيه نوع من الإجبار أو القسر الذي يمارس على الفرد لكي يخضع (Baum et al, 1985,P.308).

٢- دسوقي (١٩٨٨) : (جعل رغبات الفرد تشاكل رغبات الآخرين والنزول عند رغبات واقتراحات شخص آخر وهو لفظ جامع أكثر نوعاً من كلمة الطاعة وأقل تضميناً للمقاومة والاستسلام بدون أرادة فالمرء يطيع الأمر ويرضخ للإيحاء ، لكن الفرق يكمن في رد الفعل وليس المصدر) ( دسوقي ، ١٩٨٨ : ٢٧٨) .

٣- جاسم (٢٠٠٨): (سلوك اضطراري يلجأ إليه الفرد عند تهديده بالعقوبة أو وعده بمكافأة ، الذي يفرضه الأفراد الذين يتمتعون بمكانة اجتماعية تربوية أو مركز ذي سيطرة على بقية الأفراد) (جاسم ، ٢٠٠٨ : ١٩).

التعريف النظري : - تبنت الباحثة تعريف (جاسم ٢٠٠٨ ) كونها تبنت مقياسه الذي اعتمد في بناء عليه .

أما التعريف الاجرائي: فهو " الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على مقياس الخضوع الإجباري المعتمد في البحث الحالي " .

ثانياً : الاجهاد الفكري (Mental stress) : عرفه كل من

١- أريكسون (Erickson, 2000) : (شعور مزمن بالإرهاق الانفعالي للفرد نتيجة عبء العمل وكثرة الضغوط ، مثلاً في الإنهاك العاطفي وتبدل المشاعر ونقص الإنجاز الشخصي ، تقيّم ذات الفرد سلباً) (Erickson, 2000, 204).

٢ - غانم (٢٠٠٩) : (إحساس مستمر ودائم بالضعف النفسي العام والإرهاق والإعياء التام العقلي والجسمي ، مما يجعل الشخص في حالة من الخمول والكسل والتعب المستمر لأقل مجهود ينهض به) (غانم، ٢٠٠٩: ٤٢٣).

التعريف النظري للإجهاد الفكري : تبنت الباحثة تعريف لازاروس وفولكمان ( Folkman & Lazarus , 1980 ) لأنها تبنت مقياس (الموسوي ٢٠١٢) المعتمد على ذلك التعريف في بناء المقياس.

أما التعريف الإجرائي للإجهاد الفكري فهو : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاستجابة على فقرات مقياس الإجهاد الفكري الذي المعتمد في البحث الحالي .

الفصل الثاني : - الإطار النظري :

يتناول هذا الفصل النظريات التي تناولت متغيري البحث (الخضوع الاجباري والاجهاد الفكري )

أولاً : - النظريات التي تناولت مفهوم الخضوع الإجباري :

- نظرية الذات لـ روجرز Self Theroy

ركزت نظرية روجرز على الذات واعدها جوهر الشخصية لأن فكرة الفرد عن ذاته لها دور اساسي في تحديد شخصيته وفي أنماط سلوكياته . وان ذاتية الفرد تتأثر بخبرات الفرد المباشرة وهي تتمو من خلال ما يتعرض له الفرد من احداث ومواقف وأن هنالك رغبة قوية لتقدير الذات توازي

الرغبة للتقدير الاجتماعي، فمن الممكن أن تتجاهل الشخصية ضغوط المجتمع التي أعطته الرغبة للتقدير الاجتماعي. نظراً للقوى والرغبات والمتطلبات التي يفرضها التقدير الاجتماعي وهنا يشير الى رغبات المجتمع ورغبات الفرد، وان الخضوع والانصياع الذات تتعلق بمستوى تقديرها في خضم حياته اليومية (الداهري، ١٩٩٨: ١٠٨). كما اشار روجرز أن الفرد الذي يريد تقدير ذاته والابتعاد عن الانصياع او الازعان لرغبات وحاجات الاخرين يتم من خلال تدريب النفس لذلك نجده حدد مفهوم الذات عدة جوانب منها مفهوم الذات المدركة (Perceived Self) والتي تعني مدركات الفرد لذاته وتصوراته عنها أي ذات الفرد كما يدركها هو ، ومفهوم الذات الاجتماعية Social self Concept - ويمثل مدركات الآخرين عن ذات الفرد وتصوراتهم عنها ، وهذه المدركات يكونها الآخرون من خلال ملاحظاتهم للفرد في أثناء تعاملهم معه . والجانب الثالث لمفهوم الذات هو مفهوم الذات المثالي " Ideal Self - Concept " الذي يعني مدركات والتصورات الموجودة عند الفرد عن الصورة التي يحب أن يكون عليها ، وتعكس الذات المثالي ، ما يود الفرد أن يعمل ويصل إليه ، الذي ينبغي أن يكون في حدود الممكن . (الشناوي ، ١٩٩٤ : ٢٧٨) كما يرى روجرز أن الذات ذو تأثير قوي في الشخصية وخاصة عندما يكون مدرك وفاهم ما حوله وتدفعه إلى العمل والاستجابة للمثيرات التي تعترضه على نحو ايجابي ، ويوصف الفرد الذي يتصرف بسلوك غير متزن ويخضع وينصاع للآخرين لاشباع رغباته ورغباتهم هو نتيجة لعدم الاتساق بين الذات الواقعية والذات المثالية لديه . (دافيدوف، ١٩٨٨ ، : ٥٩٨). ويؤكد روجرز الخبرات المتراكمة للفرد وخاصة المنسجمة مع فكرته عن ذاته تجعله متوافقاً ومتزناً وأن الاحترام الإيجابي الفطري أو المتعلم هو حالة ودائمة ومستمرة وموجودة لدى كل البشر. ويشمل الاحترام الايجابي (التقبل، والحب، والاستحسان) من لدن الأشخاص الآخرين. فالحصول عليها يؤدي إلى الشعور بالرضا كما أن عدم الحصول عليها يؤدي إلى الإحباط ويصبح ضعيفا ومنساقا الى رغبات الاخرين تاركاً دوره في انجاز اهدافه المستقبلية بل يفكر في رضا الاخرين عنه واشباع حاجاته الانية ، لذلك عندما ينكر الفرد الشعور ببعض خبراته المهمة ويقوم بتشويها فإنه يؤدي إلى ضعف اتزانه النفسي والإحباط .

(ربيع، ١٩٨٦ : ٤٤٨).

- نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance theory, 1957:

يعتقد اصحاب هذه النظرية ومنهم فستنجر (Festinger, 1957) أن الفرد يسعى الى تحقيق التوازن والانسجام المعرفي وذلك عندما يرضخ ويلزم نفسه لعمل يتناقض مع معتقداته واتجاهاته وعاداته السلوكية ، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث حالة من التنافر المعرفي لديه، وعليه يسعى الفرد جاهداً للتخلص من هذا التنافر كأن يقنع نفسه بأن ما سيقوم به من أعمال وأفعال هي بحد ذاتها مفيدة وتحقق أهدافه ، لذا فإن الفرد يلجأ جاهداً الى إيجاد المبررات التي تؤكد أن هذه الأعمال لا تتناقض مع معتقداته، واتجاهاته ويشير فستنجر الى ان مجال وتطبيقات نظرية التنافر المعرفي ترتبط بالتغير المعرفي لاتجاه الفرد في موقف ما (الزغلول والهنداوي، ٢٠٠٤: ٢٩٢). كما أكد (Festinger 1957) ان شعور الفرد بالنشاز والتنافر يحدث عندما يقرر الخضوع لشخص آخر غير مقبول وسلبى لطلب من قبل شخص سلبى غير مقبول وان الطريقة الوحيدة التي يمكن ان يتبعها الفرد من اجل الاقلال من الشعور بالتنافر عندما يقرر أن يقوم بعمل غير مستحب ومكروه هو ان يقنع نفسه بأن هذا الشيء ليس بتلك الدرجة من الكراهية وانه يمكنه القيام به وكلما ازداد الشعور بالتنافر من هذا الشيء الذي يقوم به كلما ازدادت ضرورة القيام بهذا التحريف في الشعور (Mills, 1969, 101). وقد اوضحت النظرية أن الخضوع هي الظروف التي يتصرف بها الاشخاص بالطريقة المضادة لاعتقاداتهم أو أنهم يقولون العبارات التي لا يؤمنون بها فعلاً ( العطية ، ١٩٩٢ : ٢٢٠). كما يؤكد ان الاذعان او الخضوع الاجباري يحدث في الحالات الآتية :-

التهديد بالعقوبة وخاصة اذا كانت العقوبة التهديدية اقوى من المقاومة التي يمتلكها الفرد لاطهار مما يضطر تغيير سلوكه أو كلامه على الرغم من باعتقاده الذي يؤمن به .  
حصوله على المكافأة والاذعان يزداد إذا كانت المكافأة جذابة على نحو كاف للتغلب على المقاومة الموجودة لديه (Festinger, 1968, 85).

وان للتناظر المعرفي امتدادات في الشخصية لانه لا يؤثر في السلوك فقط وانما في الافكار والقيم أيضا التي تكون جزءاً من الشخصية فأن الرأي الشخصي للمرء يمكن ان يتغير بحيث يصبح ملائماً إلى درجة كبيرة للسلوك الظاهري الذي أجبر على القيام به وأن رأيه الذاتي سوف يبدأ تدريجياً بالدفاع عن الحالة التي يتحدث عنها (Festinger, 1959, 13).

وإن التنافر حالة سلبية من حالات الدافعية التي تحدث حين يكون لدى الفرد معرفتان في وقت واحد (فكرتان ، اعتقادان ، رأيان) على ان لا يكون بينهما اتساق فيسعى الفرد إلى تخفيف ذلك التنافر بإضافة معرفة جديدة أو بتغيير أحدهما أو كلاهما (J.Hiniker,1969, 159).  
فقد أظهرت دراسات فستنجر (Festinger,1959) التأثيرات الاجتماعية السلبية في الخضوع عندما تكون قوية بما فيه الكفاية بحيث تجعل الآخرين يخضعون للزيف أوحالة الشر، ففي المجتمعات المتحضرة تكون الشرور الكبيرة ناتجة عن اخضاعهم إلى شرور صغيرة (Festinger,1959,15).  
كما أكدت تستند النظرية الى مضامين أساسية تؤدي فيها التناشز المعرفي دوراً مهماً وهي :-

- ١ - اتخاذ القرارات .
  - ٢ - انتقاء المعلومات .
  - ٣ - الاسناد الاجتماعي .
  - ٤ - الازعان للقوة أو الخضوع الاجباري . ( صالح ، ١٩٨٨ : ١٤٤ ) .
- وأن اسباب الخضوع والتناشز والتنافر المعرفي من وجهة نظر فستنجر تحدث نتيجة لتعرض الفرد لكثير من الظروف التي يتصرف بها بالطريقة المضادة لاعتقاده أو أنه يقول العبارات التي لا يؤمن بها فعلاً ، وقد تؤدي الضغوط الاجتماعية بالفرد إلى ضرورة التصرف بطريقة تخالف ما يحمل من معتقد ، لذا قد يكون هنالك اختلاف بين اتجاهات الفرد الخاصة وبين التزاماته العامة وأن الفرد ليس على استعداد لتقبل المعلومات التي تتعارض واتجاههم النفسي وان الاتجاهات تتغير لتتنفق والتغيرات التي تعتري السلوك أو الظروف ( العطية ، ١٩٩٢ : ٢٢٠ ) . ومن خلال ماتم استعراضه من وجهتي النظر في تفسير الخضوع الاجباري ومن تدقيق الأفكار أنها كانت متقاربة ويكمل بعضها بعضاً وأن من الصعوبة الاستغناء عن أي منها، لذا فقد أعتمدت الباحثة على تكاملية الالتزام بوجهات النظر هذه دون الاعتماد على وجهة نظر واحدة إذ أن ذلك يعطي للباحثة واقعية ومجالاً أوسع في مناقشة النتائج.

ثانيا : - النظريات التي فسرت الإجهاد : -

- نظرية هانز سيلبي ( Hans Saley 1956 )

يعتقد سيلبي أن الاجهاد والتعب يحدث لأي موقف من مواقف الحياة ولكن لايمكن فهمه إلا من ناحية علاقته بوجهة نظر الفرد ومدى اتصاله بحياته ونموه النفسي ، أي أن قيمة الإجهاد الذي يعاني منه الفرد تختلف حسب تكوينه النفسي والعصبي وظروفه وخبراته الخاصة ومفاهيمه للحياة ومرونته النفسية وتقبله الواقع وقوة شخصيته (Brano, 1978, 312). وان من أهم مصادر الاجهاد في حياة الفرد هي الضغوط التي يتعرض لها في البيئة التي يعيش بها ولها دورا مهما في أحداث معدل عالي من الإنهاك والانفعال والرفض الذاتي من قبل الفرد ، وتؤثر في الصحة لانها تضعف وظائف الانسان، اذ ان التغيرات الجسمية والانفعالية غير السارة التي تنتج عن الضغط تؤدي الى مجموعة وإن الإجهاد هو ليس ذات طبيعة فيزيائية فقط بل هو انفعالية أيضاً مثل الحب والكره والفشل والخوف ( Seley, 10, 1983) . فالإجهاد يحدث تأثيرات داخلية عن طريق الجهاز الإدراكي للفرد فتحدث إستجابات معينة إزاءها ولكن هذه الإستجابات لا تكون متساوية بين الأفراد ، إنما يتباينون في الكيفية التي تؤثر عليهم في المواقف المجهدة ، وإنهم لايتعرضون جميعاً لمخاطرها بنفس الدرجة لأن تأثير الإجهاد يختلف من فرد إلى فرد آخر، وإن التهديد ومستواه يختلف أيضاً من فرد إلى آخر ويعتمد ذلك على قدرات الفرد وخبراته الماضية وتقويمه لذاته وإدراكه للموقف المجهد الواقع عليه ( Wolman, 471, 1989). لذلك نجد ان هانز سيلبي ( Hans Saley 1956 ) حدد أنواع الضغوط التي تؤدي الى الاجهاد والعب وحسب دلالتها فمنها الضغوط السلبية وهي التي يشعر فيها الفرد ومصدرها البيئة التي يمارس بها نشاطه اليومي كالعامل او الدراسة او المعاناة اليومية المستمرة والتغيرات الهامة في الحياة وخاصة الفجائية التي تكون ضارة بالصحة وينتج عنها معاناة والم وأسى وتسبب امراض ، أما الاخر فسماه بالضغط الايجابي والذي يعده دافعا وحافزا للفرد من اجل مواجهة تحديات الحياة ويسهم بشكل كبير على تحسين ادائه وتقدير افضل ما لديه وينتج عنها الشعور بالراحة والنشوة .(كينان ، ١٩٩٩ : ٩) .

ويوجد ثلاثة اقسام من الاجهاد التي يتعرض لها الفرد في حياته هي : -

- ١- الإجهاد النفسي : وهو الناجم عن مثيرات مثل ( الخوف ، الحرمان ، الأنباء المفاجئة ، القلق ، الخطر ، والشعور بالعزلة أو الوحدة ) .
- ٢- الإجهاد الجسمي : وهو الناجم عن مثيرات مثل ( الحوادث ، والحروق ، والكسور ) .
- ٣- الإجهاد الاجتماعي : وهو الناجم عن مثيرات مثل ( ظروف الحياة الصعبة والمشكلات الأسرية ( Seley, 1983, p. 10).

كما حدد سيلبي مراحل مواجهة الاجهاد بأشكاله وهي : -

#### ١. مرحلة التنبيه الأولي (الإستجابة الإنذارية) (Alarm stage):

يواجه الجسم مثيرات أحداث الحياة الضاغطة ، ومواجهة الصدمة عندما تكون الآليات الدفاعية للجسم فعالة ونشطة ، حيث تمثل هذه المرحلة خط الدفاع الأول للفرد ضد المواقف المهددة الجسمية مثل المرض ، وفقدان القدرة على النوم

#### ٢. مرحلة المقاومة (stage of Resistance):

مواجهة الموقف المهدد ، ومحاولة استعادة التوازن النفسي للفرد ، وفي حالة عدم جدوى هذه العمليات فعندئذ تصبح المقاومة غير فعالة .

#### ٣. مرحلة الإعياء ، أو الإنهاك (The stage Exhaustion):

وهي مرحلة الإخفاق التي يمر بها الفرد في حالة عدم قدرته على التغلب على الموقف المهدد ، ، ويصبح الفرد غير قادر على حماية وجوده تحت المستويات العالية ، والمستمرة من الإجهاد وتمتاز هذه المرحلة بضعف المقاومة وإذا لم يعد الجسم لمرحلة النقاهة في أثناء مرحلة الإنهاك فإن ذلك سوف يؤدي إلى الموت (الحمדاني، ٢٠٠٢ : ٢٠٠).

#### - نظرية ريتشارد لازروس (Richard Lazarus 1966):

يعتقد لازروس ومن خلال ما توصل اليه في ابحاثه أن الإجهاد ينشأ من التعامل بين الفرد والبيئة عندما يعد المنبه على أنه تهديد ، ويسهم الإدراك مع المواقف والاحداث الضاغطة وتشكل عبء أو تجاوزاً للوسائل المتاحة له وأن هذه المتطلبات المفروضة على الفرد قد تكون بأنماط مختلفة فقد تكون نفسية أو فسيولوجية أو حضارية وإن أساس أي تغير في التوازن يتطلب منه وسائل أخرى للتعامل معها (3 Sutterley, 1981) ، وقد اوضح لازروس ١٩٨٥ أن للتعلم دور كبير في حدوث

التكيف من عدمه وقد يشعر الفرد بالاجهاد الفكري أثناء تعرض الفرد للمؤثرات الخاصة بهذه الظروف والترابطات الشرطية، وكذلك طريقة إدراكهم للأنموذجات السلوكية المعروضة لهم، وان الفرد عادة لا يستجيب للبيئة الواقعية حولهم وإنما يستجيب للبيئة المدركة ذاتياً من جانبهم. (الزبيدي، ٢٠٠٠ : ٢٨) . فهو يرى أن أسلوب التحصين التدريجي أداة رئيسية تساعد على مواجهة المواقف الاجتماعية والتي تتعلق بالمواجهة الطبيعية أو الواقعية، وفيها يدفع الفرد إلى المواجهة بشكل مباشر وحرمانه من فرص تجنبها والمثيرات المقلقة للفرد تتمثل بالمواجهة عن طريق التخيل، حيث يدفع بالفرد إلى تخيل المواقف المقلقة ، حيث تصور له هذه المواقف لغرض الإبقاء على حالة القلق الشديدة ، وهذه الطريقة تستعمل مع حالات متعددة (عقل، ١٩٩٦، ٢٩٢-٢٩٣). يؤكد لازاروس على التنظيم المعرفي وتقييم الانفعال وأن التعامل المجهدة يتطلب استخدام استراتيجيات مناسبة لها ، ويتضمن المتحرك التعبيري للسلوك بهدف الحفاظ على تكامل الشخصية (Lazarus, 1981, 52). وقد حدد المراحل التي يمر بها الاجهاد هي

أولاً : مرحلة التعرض للعوامل المجهدة : - وهي البيئة وتشمل الأحداث الخارجية ( الأسرية والاجتماعية والاقتصادية) التي يواجهها الفرد في حياته وتتطلب منه التوافق معها. والشخصية وتشمل طموحات الفرد وأهدافه ، وقيمة الفعاليات التي يسعى لتحقيقها خلال حياته مثل تحقيق مستوى دراسي مرتفع .

ثانياً : مرحلة تقويم وتقدير الموقف المجهد :- وتبدأ بالتقويم الأولي هو إصدار الفرد حكماً معيناً حول نوع الضغط ودرجة تهديده ، وقد سلبياً أو إيجابياً ثم التقويم الثانوي إذ يحدد الفرد في التقويم الثانوي مصادر التعامل مع المواقف المجهدة وحرية الاختيار والتقييم ، حيث يتم تقييم طرائق التعامل المتاحة ونتائج اختيار أي منها ، واحتمال نجاحها . وإن عملية التقييم تمر بمرحلتين :

١. التقييم الأولي : وفيه يقيم الفرد المنبه أو الموقف فيما إذا كان إيجابياً لايشكل جهداً أو عبئاً عليه
٢. التقييم الثانوي : وفيه يقيم الفرد موارده لمواجهة الأحداث وتشمل موارد اجتماعية وموارد مالية وموارد جسدية وقدرته على التحمل وموارد نفسية تتعلق بمهارات الفرد في حل مشكلاته.

ثالثاً : مرحلة المواجهة ، أو الاستجابة للمجهدات :  
وهي المرحلة الأخيرة في عملية التعرض للمجهدات وفيها يحاول الفرد اختيار واحداً من البدائل المتاحة (الفيولوجية أو المعرفية أو السلوكية) بهدف التخلص من تأثير الموقف المجهد ( Cohne, 1986 )  
152-150). . وللاستجابة أو المواجهة وظيفتان :  
أ. إدارة المشكلة المسببة للإجهاد بهدف تقليل الأثر الناتج عن مصدر الإجهاد .  
ب. تنظيم الانفعالات بهدف تحويل مصدر الإجهاد (Edword , 1999 , 99-103).  
تتبنى الباحثة نظرية لـ (لازاروس) في تفسير الإجهاد الفكري كونها تبنت مقياس (الموسوي ٢٠١٢) المعتمد على النظرية في البناء وتفسير نتائج.

### الفصل الثالث :منهجية وأجراءات البحث

يستعرض في الفصل الثالث الإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث الحالي وهو اختيار المجتمع والعينة ممثلة ، وادوات المستعملة ، ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً وكما يأتي:  
أولاً: مجتمع البحث:-

يتحدد بطلبة العراقية بجميع كلياتها العلمية والإنسانية (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي ( - 2023 2024) .

ثانياً: عينة البحث :

اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية حيث تم اختيار كليتين من الجامعة العراقية بالطريقة العشوائية، ومن ثم تم اختيار العينة منها اذ بلغت (200) طالب وطالبة، تم تحديد الاعداد بطريقة تناسبية، والكليات هي: (كلية الاداب و كلية الهندسة ) وتوزعت العينة بحسب الجنس بواقع (100) طالب و(100) طالبة والجدول (1) يوضح ذلك.

## جدول (1)

توزيع عينة البحث وفقاً للجنس والتخصص (الانساني والعلمي)

المجموع	التخصص الانساني		التخصص العلمي		الكلية
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
100	50	50	—	—	الاداب
100	—	—	50	50	هندسة
200	100		100		المجموع الكلي

ثالثاً: أدوات البحث:

ثالثاً: أدوات البحث: - لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي الموسوم بالتعرف على (الخضوع الاجباري وعلاقته بالاجهاد الفكري لدى طلبة الجامعة ) ، فقد تبنت الباحثة مقياسين هما:

1 - مقياس الخضوع الاجباري : -

تبنت الباحثة مقياس (جاسم ٢٠٠٨) عن بحثها (الخضوع الإجباري وعلاقته بتوقع السلوك لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ) وبعد اجراء التعديلات الطفيفة والمناسبة عليه، اذ تكون المقياس من (٣٠) فقرة وقد أعطيت (٥) بدائل وهي (موافق جداً ، موافق ، موافق احياناً ، لا أوافق ، لا أوافق إطلاقاً) إذ تم إعطاء الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) .

2 - مقياس الاجهاد الفكري : -

تبنت الباحثة مقياس ( الموسوي ٢٠١٢) عن بحثه (القيادة التفاعلية وفق نظرية السمات وعلاقتها بجودة العمل الإداري لدى مديري المدارس الثانوية) وبعد اجراء التعديلات الطفيفة والمناسبة عليه، اذ تكون المقياس من (٣٢) فقرة وامام كل فقرة وضعت البدائل (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) ووضعت الالوزان التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) .

لكون المقياسين مضت عليهم فترة زمنية تتطلب استخراج الصدق المقياسين بطريقة الصدق الظاهري والبنائي، أما ثباته فقد استخراج بطريقة معامل ألفا- كرونباك والتجزئة النصفية .

أولاً : - مؤشرات الصدق لمقياس الخضوع الاجباري .

## 1- الصدق الظاهري: -

تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الخضوع الاجبائي حيث تم عرض فقراته على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٠) وقد نالت الموافقة على جميع فقرات المقياس .

## 2 - الصدق البنائي: وقد استعملت مؤشرات الصدق البنائي التالية: -

### أ - القوة التمييزية للفقرات :

ولغرض إستخراجها رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيبون ، من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وسحبت 27% من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا ، و27% من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا ، لتمثل المجموعتين الطرفيتين، وقد كان عدد أفراد كل من المجموعتين للمقياس (108) للعليا والدنيا، من حجم العينة البالغة (200) طالب وطالبة بتطبيق الإختبار التائي لـ " عينتين مستقلتين " لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا وأتضح من خلال نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع فقرات المقياسين مميزة والجدول (2) يوضح ذلك .

### جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الخضوع الاجباري باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
١	٢.٩١	٠.٣٦	١.٩٣	٠.٩٥	٩.٥٢
٢	٢.٦١	٠.٦٦	١.٦٧	٠.٨٦	٨.٨٧
٣	٢.٧٣	٠.٥٩	١.٣٦	٠.٧٠	١٤.٨٥
٤	٢.٤٠	٠.٩٥	١.٥٦	٠.٨٣	٦.٣٦
٥	٢.٧٠	٠.٥٨	٢.١٦	٠.٨٩	٤.٩٩
٦	٢.٦٠	٠.٦٣	١.٢٤	٠.٨١	٣.٢٦
٧	٢.٢٠	٠.٨٥	١.٢٥	٠.٦٠	٩.٣١
٨	٢.١٠	١.٣٥	١.١٤	٠.٥٠	٦.٨٢
٩	٢.١٠	٠.٧٤	١.٢٤	٠.٤٩	٩.٥٥
١٠	٢.٣١	٠.٧٦	١.٣٤	٠.٦٩٠	٩.٤٩
١١	٢.٥٨	٠.٦٩	١.٢٢	٠.٩٤	٣.٠٥
١٢	١.٨٧	٠.٨٠	١.٠٩	٠.٣٦	٨.٧١
١٣	١.٦٤	٠.٧١	١.١١	٠.٣٢	٦.٦٦
١٤	٢.٢٧	٠.٧٨	١.٢١	٠.٥١	١١.٢٥
١٥	١.٣٦	٠.٥٨	١.٠٧	٠.٣٣	٤.٢٦
١٦	١.٦٣	٠.٧٤	١.١٠	٠.٣٧	٦.٢٦
١٧	٢.٣٠	٠.٧٧	١.٣٧	٠.٦٧	٩
١٨	٢.٢٧	٠.٥٨	١.٦٧	٠.٨٠	١٠.٢٧
١٩	٢.٤٧	٠.٧٧	١.٥٣	٠.٧٢	٨.٨٧
٢٠	٢.٠٩	٠.٨٣	١.٧٣	٠.٨٤	٦.٣٨
٢١	٢.٥٤	٠.٧١	١.٤٥	٠.٧٢	١٠.٥٤

٢٢	٢.٩٢	٠.٣٤	١.٦٩	٠.٧٨	١٤.١٤
٢٣	٢.٥٠	١.٢٠	١.٢٣	٠.٥٩	١.٩٨
٢٤	١.٤٣	٠.٧٣٥	١.١٣	٠.٣٧	٣.٧٠
٢٥	٢.٧٨	٠.٥٨١	٢.٠٠	٠.٩٠	٧.١٩
٢٦	٢.٦٦	٠.٦٦	١.٧٠	٠.٨٩	٨.٥١
٢٧	٢.٤٤	٠.٦٨	١.٣٣	٠.٦٢	١١.٩١
٢٨	١.٩٢	٠.٨٤	١.٤٢	٠.٧٠	٤.٤٥
٢٩	٢.٨٧	٠.٤٧	١.٩٩	٠.٩٣	٨.٢٨
٣٠	١.٥٧	٠.٧٣	١.١٢	٠.٣٩	٢.٣٩

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية :

باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) والجدول (3) يوضح ذلك .

### جدول ( 3 )

معاملات علاقة درجة الفقرة بدرجة الكلية لمقياس الخضوع الاجباري

ت	المعامل	ت	المعامل	ت	المعامل
١	٠.٤٢	١١	٠.٥٠	٢١	٠.٣٤
٢	٠.١٨	١٢	٠.٣٨	٢٢	٠.١٩
٣	٠.٣٣	١٣	٠.٤٩	٢٣	٠.٣٣
٤	٠.٣٥	١٤	٠.٣٦	٢٤	٠.٢٨
٥	٠.٣١	١٥	٠.٣٤	٢٥	٠.٣٥
٦	٠.٢٢	١٦	٠.٤٨	٢٦	٠.٤٤
٧	٠.٣٦	١٧	٠.٣٨	٢٧	٠.٤٣
٨	٠.٤٩	١٨	٠.٥٣	٢٨	٠.٣٥
٩	٠.٣٦	١٩	٠.٣٦	٢٩	٠.٣٦
١٠	٠.٣٤	٢٠	٠.٣٧	٣٠	٠.٤٥

ثانياً : - مؤشرات الثبات لمقياس الخضوع الاجباري :-

وقد تم حساب الثبات بالطرق الاتية : -

1- طريقة إعادة الاختبار :-

وقد استخرج الثبات لمقياس الخضوع الاجباري وذلك لاختيار ( ٤٠ ) طالب وطالبة من عينة التطبيق ، وتم تطبيق المقياسين عليهم ، لمرتين وكانت الفترة بين الاولى والثانية أربعة عشر يوماً ، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين حيث تم التوصل الى ان معامل الثبات (٠,٨٠) .

## 2 - طريقة ألفا كرونباخ :

استخرجت الباحثة الثبات لمقياس الخضوع الاجباري بطريقة الفا كرونباخ وكان معامل الثبات.

( ٠,٨٤ )

أولاً : - مؤشرات الصدق لمقياس الاجهاد الفكري .

### 1- الصدق الظاهري:

تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الاجهاد الفكري حيث تم عرض فقراته على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٠) وقد نالت الموافقة على جميع فقرات المقياس .

2 - الصدق البنائي لفقرات مقياس الاجهاد الفكري : وقد استعملت مؤشرات الصدق البنائي التالية:

### أ - القوة التمييزية لفقرات :

ولغرض إستخراجها رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيبون ، من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وسحبت 27% من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا ، و27% من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا ، لتمثل المجموعتين الطرفيتين، وقد كان عدد أفراد كل من المجموعتين للمقياس (108) للعليا والدنيا، من حجم العينة البالغة (200) طالب وطالبة بتطبيق الإختبار التائي لـ " عينتين مستقلتين " لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا وأتضح من خلال نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع فقرات المقياس مميزة والجدول (4) يوضح ذلك .

### جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاجهاد الفكري باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
١	١.٧٨	٠.٦٥	١.١٦	٠.٤٠	٧.٩٩
٢	١.٨٥	٠.٦١	١.١٧	٠.٤١	٩.١١
٣	٢.٤١	٠.٦٦	١.٤٩	٠.٧٤	٩.١٤
٤	٢.٣١	٠.٧٣	١.٢٣	٠.٥٩	١١.٦٤
٥	١.٦٠	٠.٦٥	١.٠٣	٠.١٧	٨.٣٩
٦	١.٥٥	٠.٦٦	١.٠٦	٠.٣٢	٦.٥٠
٧	٢.٦٢	٠.٥٨	٢.٠٦	٠.٩٣	٤.٩٨
٨	٢.٣٢	٠.٦٧	١.٧٨	٠.٨٦	٤.٨٥
٩	٢.٠١	٠.٧٣	١.٢٩	٠.٦١	٧.٣٢
١٠	١.٧٠	٠.٦٠	١.٠٨	٠.٣١	٩.٣٣
١١	٢.٢٢	٠.٧٩	١.٣٠٩	٠.٦٢	٨.٨٨
١٢	٢.٣٨	٠.٧٤	١.٤٥٣	٠.٦٩	٩.٠٠
١٣	٢.٣٤	٠.٨٣	١.٥٢	٠.٨٣	٦.٨٤

٥.٧٨	٠.٣٧	١.١٠	٠.٧٢	١.٥٨	١٤
٧.١١	٠.٨٢	١.٧٧	٠.٦٦	٢.٥٤	١٥
٣.١٨	٠.٧٩	١.٧٩	٠.٨٨	٢.١٧	١٦
٤.٥٤	٠.١٧	١.٠٣	٠.٦٢	١.٣٣	١٧
٨.٥٩	٠.٤٧	١.١٣	٠.٩٠	٢.٠٢	١٨
٩.٦٥	٠.١٠	١.٠١	٠.٨٩	١.٨٩	١٩
٤.٥٣	٠.٨٩	١.٩٦	١.٢٦	٢.٦٧	٢٠
٦.١٩	٠.٩٠	١.٨٢	٠.٧٣	٢.٥٦	٢١
٥.٢٥	٠.٢٢	١.٠٣	٠.٦٤	١.٣٩	٢٢
١١.٥٤	٠.٥٨	١.٢٩	٠.٧٤	٢.٣٩	٢٣
٦.٧٣	٠.١٠	١.٠١	٠.٧٨	١.٥٥	٢٤
٦.٧٥	٠.١٧	١.٠٣	٠.٧٦	١.٥٦٧	٢٥
٩.٠٨	٠.٦٣	١.٣٥	٠.٧٧	٢.٢٧	٢٦
٧.٩٩	٠.٤٠	١.١٦	٠.٦٥	١.٧٨	٢٧
٩.١٠	٠.٤١	١.١٧	٠.٦١	١.٨٦	٢٨
٩.١٤	٠.٧٤	١.٤٩	٠.٦٦	٢.٤١	٢٩
١١.٦٤	٠.٥٧	١.٢٣	٠.٧٣	٢.٣٢	٣٠
٨.٤٠	٠.١٧	١.٠٣	٠.٦٥	١.٦١	٣١
٦.٥١	٠.٣٢	١.٠٦	٠.٦٦	١.٥٥	٣٢

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية :  
 باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) والجدول (5) يوضح ذلك .  
 جدول ( 5 )

معاملات علاقة درجة الفقرة بدرجة الكلية لمقياس الاجهاد الفكري

المعامل	ت	المعامل	ت	المعامل	ت
٠.٣٧	٢١	٠.٤٢	١١	٠.٥٢	١
٠.٢٩	٢٢	٠.٣٩	١٢	٠.٢٨	٢
٠.٣٧	٢٣	٠.٤٤	١٣	٠.٣٩	٣
٠.٣٨	٢٤	٠.٤١	١٤	٠.٣٤	٤
٠.٣٦	٢٥	٠.٣٦	١٥	٠.٤١	٥
٠.٣٣	٢٦	٠.٤٢	١٦	٠.٥٢	٦
٠.٤١	٢٧	٠.٤٠	١٧	٠.٣٧	٧
٠.٣٧	٢٨	٠.٥٦	١٨	٠.٤١	٨
٠.٣٢	٢٩	٠.٣٣	١٩	٠.٣٨	٩
٠.٣٥	٣٠	٠.٣٦	٢٠	٠.٣٣	١٠

ثانيا : - مؤشرات الثبات لمقياس الاجهاد الفكري :-

وقد تم حساب الثبات بالطرق الاتية : -

## 1- طريقة إعادة الاختبار :-

وقد استخرج الثبات لمقياس الاجهاد الفكري وذلك لاختيار ( ٤٠ ) طالب وطالبة من عينة التطبيق ، وتم تطبيق المقياسين عليهم ، لمرتين وكانت الفترة بين الاولى والثانية أربعة عشر يوما ، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين حيث تم التوصل الى ان معامل الثبات (٠,٧٩) .

## 2 - طريقة ألفا كرونباخ :-

استخرجت الباحثة الثبات لمقياس الاجهاد الفكري بطريقة الفا كرونباخ وكان معامل الثبات ( ٠,٨٦ )

- وصف المقياسين بصيغتهما النهائية :

يتكون مقياس الخضوع الاجباري من (٣٠) فقرة، ووضعت الباحثة خمسة بدائل امام كل فقرة هي (موافق جداً ، موافق ، موافق احياناً ، لا أوافق ، لا أوافق إطلاقاً ) إذ تم إعطاء الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة (٣٠-١٥٠) ، وان المتوسط النظري للمقياس بلغ (٩٠)، بينما مقياس الاجهاد الفكري يتكون من (٣٢) فقرة ووضعت وبدائل (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً ) ووضعت الاوزان التالية (١،٢،٣،٤،٥) ، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة (٣٢-١٦٠) ، وان المتوسط النظري للمقياس بلغ (٩٦).

التطبيق النهائي :-

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين (الخضوع الاجباري والاجهاد الفكري) على عينة البحث من مدرسي المدارس المتوسطة وبلغت (٢٠٠) مدرس ومدرسة من مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية وقد بلغت فترة الاستجابة على المقياسين (٢٥) دقيقة.

الوسائل الاحصائية :-

استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss).

## الفصل الرابع : عرض النتائج وومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على مستوى الخضوع الاجباري لدى طلبة الجامعة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضحت القيمة التائية المحسوبة ( -١٩,٥٩ ) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) ولصالح الوسط الفرضي والجدول (١) يوضح ذلك.

### جدول ( ١ )

#### القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الخضوع الاجباري

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٦٧,٢٨	١٦,٤٢	٩٠	-١٩,٥٩	١,٠٥	٠,٠٥
						دالة لصالح الوسط الفرضي

ومن خلال النظر للجدول أعلاه يتضح أن الطلبة لا يخضعون للاخريين على الرغم الضغوطات التي تواجههم في الحياة العملية والدراسية ويظهر أن الطلبة وهم في مرحلة الجامعة يحاولون الحفاظ على ذاتهم ويهتمون بتقديرها والابتعاد عن الانصياع او الاذعان لرغبات وحاجات الاخريين فهم يدرّبون انفسهم على أستعمال الاساليب الصحيحة في تنظيم حياتهم وانجاز مهماتهم الدراسية وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (جاسم ٢٠٠٨)

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الاجهاد الفكري لدى طلبة الجامعة .

باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضحت القيمة التائية المحسوبة ( -١٨,٣٤ ) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (١,٩٦) ولصالح الوسط الفرضي وبدرجة حرية (١٩٩) والجدول (٢) يوضح ذلك .

### جدول ( ٢ )

#### القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الاجهاد الفكري

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٧٧,٢١	١٤,٥٨	٩٦	-١٨,٣٤	١,٩٦	0.05
						دالة لصالح الوسط الفرضي

ويتضح من الجدول أعلاه ان الطلبة لا يعانون من الاجهاد الفكري وقد يعود ذلك للدور التي تلعبه المؤسسة التعليمية في مساعدة الطلبة على التكيف مع البيئة وفي ائزان انفعالي ايجابي مع استخدام التحصين التدريجي في مواجهة المواقف الاجتماعية بروح التفاؤل وتجاوز الاجهاد الفكري والتعب في الدراسة من خلال التنظيم المعرفي وهذا مأكده لازاروس أذ التعلم يساعد على التكيف وتخفيف الاجهاد يتم عن طريق استخدام استراتيجيات مناسبة منها التنظيم المعرفي وتقييم الانفعال من أجل الحفاظ على تكامل الشخصية (Lazarus, 1981, P. 52). ولا تتفق هذه الدراسة مع دراسة و (الساعدي، ٢٠١٠)، وتتفق مع دراسة (الموسوي ٢٠١٢)

الهدف الثالث : العلاقة الارتباطية بين الخضوع الاجباري وعلاقته الاجهاد الفكري لدى طلبة الجامعة قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين الخضوع الاجباري والاجهاد الفكري، كما استخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط والجدول ( ٣ ) يوضح ذلك.

### جدول (٣)

#### يوضح الارتباط للمتغيرين الخضوع الاجباري والاجهاد الفكري

العينة	قيمة معامل الارتباط الخضوع الاجباري والاجهاد الفكري	القيمة التائية	
		المحسوبة	الجدولية
٢٠٠	٠,٤٧	٧,٨٦	١,٩٦
			الدالة ٠,٠٥

وتشير بيانات الجدول المذكور أعلاه وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين ا الخضوع الاجباري والاجهاد الفكري وهي نتيجة تقضي أن عدم الخضوع الاجباري من قبل للطلبة للاخرين يؤدي الى عدم الاجهاد الفكري لديهم.

الاستنتاجات : - في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي :-

- ١ - يتبين أن طلبة الجامعة لا يخضعون للاخرين أذ أنهم يتمتعون بشخصية مترنة ولديهم الثقة بانفسهم ولا لايرخضون لمغريات الحياة وما يقدم لهم من أجل الخضوع .
- ٢ - اظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لا يعانون من الاجهاد الفكري وهذا يدل على أن الطلبة لديهم الرغبة في التعلم وأكتساب الخبرات فهم يتكيفون مع الاخرين في البيئة الجامعية الذي هم جزء منها
- ٣ - وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الخضوع الاجباري والاجهاد الفكري لانهم يتمتعون بعدم الخضوع ويتكيفون في محيط البيئة التي يعيشون فيها .

- التوصيات : - في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي :-
- ١ - قيام المؤسسة التعليمية والمتمثلة بالجامعات تكثيف الندوات وورش العمل في مجال زيادة الثقة بالنفس وأساليب التعامل مع الحياة من قبل الطلبة .
  - ٢ - حث التدريسين على تحفيز الطلبة على التكيف وزيادة التنظيم المعرفي لهم .
  - المقترحات: - بناءً على ما توصل اليه البحث تقترح الباحثة ما يأتي:-
  - ١ - إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى مثل طلبة الثانوية .
  - ٢ - إجراء دراسة ارتباطيه بين الخضوع الاجباري وتحمل المسؤولية لدى طلبة الجامعة .
  - ٣ - إجراء دراسة ارتباطية بين الاجهاد الفكري والاستقلالية لدى طلبة الاعدادية .

#### المصادر:

١. جابر، عبد الحميد جابر (١٩٨٦) : نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
٢. حسن ، محمود شمال (٢٠٠١): سيكولوجية الفرد في المجتمع ، ط١، دار الآفاق العربية ، بغداد ، العراق .
٣. الحمداني، ثامر محمود دنون (٢٠٠٢): الضغوط النفسية على مدربي أندية النخبة لكرة القدم وأساليب التعامل معها على وفق متغيري التحصيل العلمي والعمر التدريبي، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.
٤. الداغستاني ، سناء محمد عيسى (١٩٩٥): أثر بعض المتغيرات في سلوك الأنصياح ، بغداد ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
٥. دافيدوف ، لندال (١٩٨٨) : مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب ، الدار الدولية للطباعة والنشر.
٦. الداھري، صالح حسن أحمد (١٩٩٨) : مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي . دار الكتب والوثائق ، بغداد .
٧. دسوقي ، كمال (١٩٨٨): ذخيرة علوم النفس ، المجلد الأول ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٨. رزوق ، اسعد (١٩٧٧) : موسوعة علم النفس ، ط١، المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، مطابع الشرق ، بيروت.
٩. رشيد، سهير (١٩٩٣) : الأقرص المنومة والمهدئات، بيروت، الدار العربية للعلوم.
١٠. الزبيدي ، كامل علوان (٢٠٠٠) : الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب،جامعة بغداد .
١١. الزغلول، عماد عبدالرحيم والهنداوي، علي فالج (2004): مدخل إلى علم النفس.

١٢. السواس ، عبد الحلیم أحمد (٢٠٠١) : المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، أكاديمية ثابت للعلوم الأمنية ، المجلد ١ ، العدد (٣١) ، الرياض .
١٣. الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٤) : نظريات العلاج والإرشاد النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، موسوعة العلاج والإرشاد النفسي.
١٤. شيببي، الجوهره بنت عبد القادر طه (٢٠٠٧) : الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
١٥. صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) : الشخصية بين التنظير والقياس ، ط١ ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد .
١٦. العطية ، فوزية (١٩٩٢) : المدخل إلى دراسة علم النفس الاجتماعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الحكمة للطباعة والنشر .
١٧. عقل، محمود عطا حسين(١٩٩٦) : الإرشاد النفسي والتربوي(مدخل نظرية ، الواقع ، الممارسة) ، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.
١٨. غانم، محمد حسن (٢٠٠٩) : مقدمة من علم النفس الاكلينيكي، ط١، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
١٩. فلوجل ، جون كارل (١٩٦٦): الإنسان والاخلاق والمجتمع ، ترجمة عثمان نوبة وآخرون ، دار الفكر العربي .
٢٠. القيسي ، عبد الرزاق فاضل محمد ، وعبد الأمير عبد الصمد (١٩٩١) : الطب الاجتماعي وعلم النفس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، هيئة المعاهد الفنية ، مطبعة جامعة الموصل .
٢١. كينان، كيت (١٩٩٩): السيطرة على الضغوطات النفسية، ط١، الترجمة، الدار العربية ، بيروت .
٢٢. لازاروس ، ريتشاروس (١٩٨١) : الشخصية ، ترجمة : سيد محمد غنيم وآخرين ، دار الشروق ، بيروت .
٢٣. لورنس، يروفين (٢٠١٠) : علم الشخصية، ترجمة: عبد الحلیم محمود السيد، أيمن محمد عامر، محمد يحيى الرخاوي، مراجعة: عبد الحلیم محمود السيد-ج١، ط١، الهيئة العامة لشئون المطابع الامرية، القاهرة.
٢٤. محمد ، عودة ومرسي ، كمال ابراهيم (١٩٨٦) : الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام ، الطبعة الاولى ، دار القلم ، الكويت .

25. Baum, Andrew , fisher , D.J. and Singer. J Social psychology , Random House New york , 1985.

26. Brano, F. (1978). Dictionary of keywords in psychology. New York Rollege and kegan paml.

27. Cohen, S. (1986): After Effects of Stress on Human Performance and Social Behavior. Psychological Bulletin. Vol. 88.
28. Edward , C. (1999) : Relation oppraisals coping and adjustment , Journal of Scounslng Psychology , Vol. (40) , (11) .
29. Erickson, R, Nichols, L, Ritter, C.(2000). Family influences on Absenteeism: Testing an Expanded process Model. Journal of vocational Behavior, 57--. 246-272.
30. Festinger , Z.(1968) : theory of cognitive Dissanance, stanford university press.
31. Festinger ,L.and carlsmith .(1959) : classics in the History of psychology journal of Abn ormal and Social psychology An in ternet resource developed by Christopher D. Green yourk university , Toronto on tario .
32. J. Hiniker , P .(1969) : Chinese reactions to foreed complinnce : Dissonance Reduction opn national character , journal of Social psychology , Vol.77.
33. Lazarus, R.S.& Launier , R (1981): stress appraisal and coping, New York.p.13 .48-52.
34. Mills , J.(1969) Expermented social psychology first edition , the Macmillan company .
35. Sely, H. (1983). The stress concept past present and future. In carry, J. Cooper (ed) stress research issues for the eighties John Wileg and son, U.S.A.
36. Sutterley, R. N.& Doris (1981): coping with stress an aspen publication, London, p. 3-4.
37. Wolman B.B. (1989). Dictionary of behaviour 2<sup>nd</sup> ed son Diego. Academic press.